

كلُّ ما هبَّ، وما دبَّ، وما..

كلُّ ما هبَّ، وما دبَّ، وما  
منَ طيورٍ، وزُهَورٍ، وشذَى  
وبحارٍ، وكهوفٍ، وذُرَى  
وضيَاءٍ، وظلالٍ ودجى،  
وثلوجٍ، وضبابٍ عابِرٍ،  
وتعاليمٍ، وديِنٍ، ورؤى  
كلِّها تحيا، بقلبي حرَّةً  
ههنا، في قلبي الرُحْبِ، العميقِ  
ههنا، تعصِفُ أهوالُ الدُّجى  
ههنا، تهُتِفُ أصداؤُ الفنا  
ههنا، تَمْشي الأمانى والهوى  
ههنا الفجرُ الذي لا ينتهي  
ههنا، ألفُ خِصَمٍ، ثائرٍ  
ههنا، في كلِّ آنٍ تَمْحي

نَامَ، أو حَامَ على هذا الوجودِ  
وينابيعٍ. وأغصانٍ تَميدُ  
وبراكينَ، ووديانٍ، وييدُ  
وفصولٍ، وغياولٍ، وروعُدُ  
وأعاصيرَ وأمطارٍ تجوِّدُ  
وأحاسيسَ، وصَمْتٍ، ونشيدُ  
غَضَّةَ السَّحرِ، كأطفالِ الخلودِ  
يرقُصُ الموتُ وأطيافُ الوجودِ  
ههنا، تخفُّقُ أحلامُ الوردِ  
ههنا، تُعزَفُ ألحانُ الخلودِ  
والأسى، في موكبِ فخمِ النشيدِ  
ههنا اللَّيلُ الذي ليسَ يبيدُ  
خالدِ الثَّورَةِ، مجهولِ الحُدودِ  
صوَرُ الدُّنيا، وتبدو من جديدِ